

أهمية الصلاة وفضائلها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَجَعَلَهَا عَمُودَ الدِّينِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

،أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكَرَامَ

،السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

مَوْضُوعُنَا الْيَوْمَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ الصَّلَاةِ وَفَضَائِلِهَا. وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ، فَقَدْ جَعَلَهَا اللَّهُ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ الرُّكْنُ الثَّانِي بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(بَنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ...) (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

أَهَمِّيَّةُ الصَّلَاةِ:

1. صَلََّةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ: تُوفِّرُ الصَّلَاةُ لِلْمُؤْمِنِ فُرْصَةً لِلاتِّصَالِ بِاللَّهِ تَعَالَى خَمْسَ مَرَّاتٍ يَوْمِيًّا، حَيْثُ يَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ خَاشِعًا مُتَضَرِّعًا.
2. طَهَارَةُ النَّفْسِ وَالرُّوحِ: تُطَهِّرُ الصَّلَاةُ الْقُلُوبَ مِنَ الْأَذْرَانِ وَالشَّهَوَاتِ، وَتُبَاعِدُ عَنِ الْمُؤْمِنِ الْفَوَاحِشَ وَالْمُنْكَرَاتِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

(إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (الْعَنْكَبُوتُ: 45)

3. إِظْهَارُ الْعُبُودِيَّةِ وَالطَّاعَةِ: فِي الصَّلَاةِ يُبْدِي الْعَبْدُ خُضُوعَهُ الْمُطْلَقَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَيُقِرُّ بِضَعْفِهِ وَحَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ فِي كُلِّ حِينٍ.
4. وَسِيلَةٌ لِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ: الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ لِمَا يَفْعُ فِيهِ الْعَبْدُ مِنْ ذُنُوبٍ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَيْنَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَقُلِّكْ مِثْلُ» (الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا) (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

فَضَائِلُ الصَّلَاةِ:

1. (رَاحَةٌ لِلْقَلْبِ وَسَكِينَةٌ لِلنَّفْسِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ») (رَوَاهُ النَّسَائِيُّ)
2. نُورٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الصَّلَاةُ نُورٌ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).
3. سَبَبٌ لِلْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) (المؤمنون: 1-2)

4. أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ: الصَّلَاةُ...» ((رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

،أَيُّهَا الْإِخْوَةُ

عَلَيْنَا أَنْ نَحْرِصَ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ فِي وَفْقَتِهَا وَمَعَ الْجَمَاعَةِ، فَهِيَ مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ وَالرَّاحَةِ النَّفْسِيَّةِ، وَأَعْظَمُ وَسِيلَةٍ لِلتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ. وَلَا نَنْسَى أَنْ نَعْلَمَ أَبْنَاءَنَا أَهَمِّيَّةَ الصَّلَاةِ مُنْذُ الصِّغَرِ، وَنُعِينَ أَهْلَنَا وَأَجْبَاءَنَا عَلَى الْمَحَافَظَةِ عَلَيْهَا.

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنا مِنَ الْمُحَافِظِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُوفِّقَنَا لِمَطَاعَتِهِ فِي كُلِّ حِينٍ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

،السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

